اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٦ شوال عام ١٣٤٠ الى ١٥ شوال عام ١٣٤١
جدة
الشهم الغيور النجيب حضرة الشيخ حسن بخارى
احد تلاميذ مدرسة (الفلاح) الزاهرة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH

العدد ٦١٨ — السنة السابعة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشمس اجياد

القبلة

الاشتراك
٨٠ قرشا فى الحجاز
وجنيه الاربع انكليزى فى سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢٢ محرم سنة ١٣٤١ — مكة المكرمة — ١٤ سبتمبر سنة ١٩٢٢

مافرطنا فى الكتاب من شئ

رأينا فى هذه المرة أن نورد الاية الشريفة : « لئن لم ينته المنافقون والمرجفون ... » ولا نشك أن هذا النص الجليل ورد على من يشاهدون الايات الباهرات فبطريق الاولى ان هذه الخاصية وهذه النقيصة السيئة لا شك أنها ستكون فى اخلاق وسجايا ابناء الاعصر من بعد ذلك العصر . وهل وراء عتابه جل شأنه لاحد أولى العزم من رسله حينما قال : « ان ابنى من أهلى » وكان الجواب : « انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح » ؟. ولا شك ان ما نراه فى كثير من ارجافات المرجفين وتهويل المضللين المنافقين هو من هذا المعنى الذى كان الحكم الالهى على احد أولى العزم بنفى بنوة ابنه عنه لاجله والحكم عليه بأنه عمل غير صالح . فماذا عسى أن يقال الان لمرتكبي هذه الشنائع والفظائع التى ان كان حكمها فى اهل ذلك الوقت المتشرفين بتلقى المبادئ رأسا من القدسية الالهية وما فى ذلك من العطف واللطف بها فى مصائب الاعداء وروحانية تلك القدسية وتأثيرها امام من يريد بهم المصائب والنكائب فكيف بمرتكبيها فى هذا الوقت على هذه الامة التى احاطت بها مصائب التناهش من فوقها ومن تحتها ومن جوانبها الاربع ؟! . فاذا كان ابناء اولئك الانبياء ينفى عنهم شرف مزايا تلك البنوة فماذا عسى ان نقول فى مرتكبيها فى هذه الاونة؟ وبماذا ينبغى الحكم عليهم به ؟! . فلذلك نستفتى افاضل عصرنا كما استفتى الشيخ « جميل قورم » الاسكندرى صاحب مقالة « الهنود والقضية العربية » فى « المقطم » ـ فى تمادى الكثير من صحفنا العربية فى العناية الاهتمام بشأن الوهابية ونشر اخبارها وتهويل وتجسيم امر تجاوزاتها واعتداءاتها على المناطق العربية المجدة فى الدفاع عن كيانها وشرفها ودرء الخطر الاستعمارى الذى يحيط بالبلاد . وانا لنستغرب جداً استرسال الصحف فى مثل هذه التصديات التى لا نتيجة منها سوى سقوط هائبة الصحف ومن تصدت لنشر اخباره فى الدرك الاسفل ..... فان ما رأيناه فى صحف البريد الاخير من اهتمامها بالروايات والاشاعات عن استعدادات الوهابية للزحف على الحجاز وعلى شرقى الاردن — لهو الامر الذى تعجز مداركنا عن تفسير وتأويل تصدى الصحف لنشره واذاعته وتجسيم أمره فى مثل هذه الظروف التى يقوم فيها الفلسطينيون بأمر الدفاع عن كيانهم ومكافحة العدو المستعمر الذى دهمهم فى عقر دارهم وينتظرون من الحجاز المؤازرة والمناصرة على الدفاع والكفاح دون فلسطين وما بها من الاماكن المقدسة التى يجب على كل عربى ومسلم الدفاع عنها !.. فكأن تلك الصحف تقول للفلسطينيين : « ان الصهيونيين واخدانهم جاؤكم من الغرب والوهابية جاؤكم من الشرق فتأملوا ما انتم فيه من الخطر المحدق بكم من كل جانب فان كنتم تعتمدون على الحجاز بمناصرته ومعاونته لكم فها هو الحجاز سيشتغل بنفسه عنكم بهذه التجهيزات وهذه التهويلات » !. نترك الكلام على الغاية من ذلك لذوى الالباب الذين لا تخفى عليهم . ولكننا نجد ان ذلك يرمى الى قصد الفت فى عضد العرب الذين يكافحون المستعمرين ويدافعون عن كيان الامة العربية . واقل ما فى ذلك هو ارادة تثبيط العزائم والهمم عن مواصلة الدفاع !. فكأن هاته الصحف المتصدية لمثل هذه الاراجيف تريد أن تحمل العرب على اليأس والقنوط والتشويش عليهم كى ينشغلوا عن أمر الدفاع بغيره . وهذا واضح جلي . فان اهتمام الصحف بنشر أراجيف الوهابية معناه أن لسان حالها يقول للفلسطينيين « اياكم والدفاع عن بلادكم فان الوهابية جاءتكم من شرقى الاردن وحذار من الاعتماد على الحجاز فان الوهابية مستعدة للزحف عليه » !. وهل هنالك ارجاف وتثبيط لعزائم المجاهدين أكبر من هذا ؟ وانه لمن العار والشنار على أرباب الصحف الذين يزعمون انهم عرب أو مسلمون ان يقوموا بمثل هذه الاراجيف والتشويشات التى لا نتيجة منها سوى اضعاف همم العرب المجاهدين وتثبيط عزائمهم والفت فى عضدهم ـ الامر الذى فيه أكبر خدمة (تتبرع بها هاته الصحف) لخدمة أغراض المستعمرين أعداء العرب والاسلام !. وهل هنالك عار وشنار أكبر من هذا على العربى أو المسلم بجرده من شعائر العربية والاسلامية وينزله الى الحضيض الاسفل من الحطة والدناءة والنقائص التى لا يتصور أشنع منها ؟ .

نعم هذه غايتهم التى نستنتجها ولكن فاتهم أنهم بذلك يحكمون على الوهابية وعلى أنفسهم بما فى قوله تعالى : « انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون » !. وهل هنالك مظاهرة للعدو على اخراج المسلمين من ديارهم أكبر من استعداد الوهابية للزحف على شرقى الاردن والحجاز ونشر الصحف لذلك مقاتلة فى الدين ومظاهرة على اخراج الفلسطينيين من ديارهم التى تريد السياسة الاستعمارية أن تخرجهم منها وتوطن اليهود (شذاذ الافاق) بها — وهم (أى الفلسطينيون) ينتظرون من الحجاز المؤازرة والمساعدة على صد هذه الغائلة ؟

لا ريب ان كلا من الوهابية والصحافة التى تجسم أخبارها وتنشر « البروباغندا » لها مشتركون فى تلك المظاهرة التى علم حكمها من الاية الشريفة : الاولون يظاهرون العدو بالفعل والاخرون يظاهرونه بالقول « ومن يضلل الله فلا هادى له »

ان الشقى لشقي الازل
ومثله السعيد لم يبدل

فليطمئن بال تلك الصحافة ولتهدأ نفوسها بان نصيبهم من هذه المظاهرة حكم الاية الشريفة ان كانوا مسلمين !. وان كانوا غير ذلك فهم فى ادهى من ذلك وامر امام الحسيات الوطنية والقومية وشعائرها ! فان الحجاز وفلسطين لديهم ابسط مادة صريحة تثبتهم على مبدأهم وهو قول مالك بن الاشتر رضى الله عنه فى حديثه المشهور : « والله لو الصقونا بسعف هجر لنعلم اننا على الحق وهم على الباطل » . قال هذا فى تلك الحوادث فكيف بنا والحالة هذه ؟! . هذه نتيجة المسئلة امام الحس الدينى والوطنى والقومى ان كانوا كما يزعمون عربا او مسلمين !. أما اذا لم يريدوا ان يكونوا كذلك فهم وشأنهم !. فان الحجاز تحت قضاء الله وقدره وهو ثابت على خطته العربية الشريفة لا يضره من ضل اذا اهتدى وقد عمل سيده وقائده جلالة مولانا المنقذ الاكبر بشهامة العربية والاسلامية فصرح

غير مرة بأنه لا حاجة الى سفك الدماء وخراب الديار وذهاب الاموال فان الحضرة السعودية اذا كان قصدها الاستيلاء على البلاد فلتتفضل لاستلامها بكل انشراح وارتياح دون سفك دم . وليس هذا من الحجاز عجزاً عن الدفاع والمقاومة وانما الغاية المقصودة منه ضالتنا المنشودة وحقنا للدماء وضنا بعمران البلاد وسكينتها وحرصا على تاريخ العرب من ان يشوه بقتل بعضهم بعضاً . فهل من كانت هذه مبادئه ونزاهة مقاصده يحتاج أمره بعد ذلك الى مثل هذه الضجة التي تقوم بها الصحافة ؟! ولكن لا نقول الا ان كلا ميسر لما خلق له !. جلالة المنقذ يضحي حياته لمجد أمته وتخليص البلاد العربية من اغتصاب المغتصبين الذين يريدون اخراج العرب من ديارهم وصحافتنا وعقلاؤنا ونبلاؤنا وقادتنا وسادتنا يبذلون موجوديتهم في دعوة امراء العرب للنظر في المسئلة وها هي صحفنا تثبت موقف الوهابية المشاغبة على العرب ومظاهرة اعدائهم عليهم !. وكفى بسادتنا ونبلائنا تأمل كل ما في هذا علاوة على ما اتت به صحيفة «الاستقلال» المصرية في أعدادها الاخيرة المتعين بها صراحة تحطيط العرب وتثبيطهم واثبات عجزهم والحكم عليهم بانسلاخهم من كل مزية!. فانا لله وانا اليه راجعون !. فيا للعار والشنار!. ولا ريب ان كلا ميسر لما خلق له ؟

حوادث محلية

سفر الامير «علي» الى الطائف

في عشية هذا اليوم برح «العاصمة» امير (المدينة المنورة) صاحب السمو الملكي سيدنا الامير «علي» المعظم متوجها الى الطائف لتفقد بعض المواقع . وقد جرت لتشييع سموه خارج «العاصمة» حفلة شائقة اشتركت فيها هيئة الحكومة واعيان البلاد ووجهاؤها فعلى الطائر الميمون ياخير راحل ؟

المزية الكبرى

وكل ميسر لما خلق له

نظراً الى ان (عين زبيدة) التي منها سقيا (العاصمة) لا تخفى اهميتها بالنسبة لتعلقها وعموم مصلحتها بسكان (العاصمة) بل بسائر العالم الاسلامي بالنسبة لمن بها من مجاورين وطلبة علم واهمها عالم الحجاج الذين يردون من جميع العناصر الاسلامية وضرورة الاعتناء بهذه المسألة الحيوية المربوطة بها حياة الجميع الى آخر ايام الدنيا والوجهة التي تعتبر اكبر مهمة للعالم الاسلامي ، — لذلك توجهت لها عناية (صاحب الجلالة الهاشمية) فشكل لها هيئة مؤلفة من بعض اعيان الاهالي ووجهاء المجاورين من كل العناصر الاسلامية على اختلاف اجناسهم للقيام بمهامها والاشراف على اعمالها زيادة لتأمين مصلحة عموم المسلمين بها سيما بالنظر لما طرأ على بعض هيئتها من تعذر دوامهم على مباشرة المصلحة والقيام بشؤونها في هذه السنيات الاخيرة وبناء على ذلك وزيادة في الاهتمام بهذه المهمة الاسلامية الكبرى فقد توجهت الان عناية (صاحب الجلالة الهاشمية) مرة ثانية الى هذه المسألة العظيمة الشأن فامر اولا الهيئة المختصة بالمحاسبات بأجراء النظر في حسابات (عين زبيدة) اسوة ببقية الدوائر حسب الاصول المتبعة . وبعد ذلك اصدر جلالته امره العالي باجتماع الهيئة المشار اليها وكلف اشتراك نخبة من اعيان المجاورين من كافة العناصر الاسلامية معها للتدقيق في المحاسبة على وجه صحيح والنظر في دفاترها والمداولة فيما يلزم لهذا المشروع الجليل من الاصلاحات والتعديلات حسبما تقتضيه المصلحة العمومية . وفي يوم امس (الاربعاء) اجتمع الذوات المذكورون المتشكلون من الاهالي والمجاورين من كل الطوائف والاجناس الاسلامية في القصر العالي حيث عقدت جلسة هامة رأسها (صاحب الجلالة الهاشمية) فتفضل جلالته بالقاء خطاب شريف اوضح لهم به الغاية من هذا الاجتماع . وخلاصته انه بالنظر لاهمية المسألة من الوجهة الدينية وتعلق مصلحتها العمومية بكافة العناصر الاسلامية الى آخر ايام الدنيا لذلك اختار جلالته تشكيل هيئة تمثل من وفقهم المولى لاعانة هذه المصلحة بالنقود من العالم الاسلامي على اختلاف أجناسه لتدقق في حسابات السنين الماضية لهيئة (عين زبيدة) وتحقق دفاترها بغاية الدقة وتشرف على اعمالها الماضية وتنظر فيما يلزم لها من الاصلاحات وسائر المواد التي تقتضيها المصلحة العمومية بالنظر للظروف الحاضرة او المقبلة سواء من جهة زيادة «البازانات» (اي موارد السقيا) أو غيرها من الاجراءات الاصلاحية وكل ما فيه تسهيل اكتفاء الحجاج والسكنة بالماء المقتضي استعماله بكل سهولة ولا ينظر في ذلك الى وارد صندوق (عين زبيدة) فان الحكومة مستعدة لسد العجز وتنفيذ كل ما يلزم من الرغائب الاصلاحية على نفقتها اذا لم يتمكن الصندوق من القيام بها لعجزه وذلك لان الحكومة تعتبر أن مثل هذا العمل اكبر خدمة دينية تسديها للعالم الاسلامي وسكان ومجاوري البلدة الطاهرة وتقدمها لهم بملء الارتياح كما ان على هذه الهيئة ايضا ان تعين انتخاب الاعضاء الدائميين فتختار اعضاء اكفاء يسدون النقص الذي فرط في الماضي بالنسبة لما احدثته الحروب ومشاكلها ليكون العمل مشتركا بين الجميع في هذه المصلحة الاسلامية العمومية

وقد كان لخطاب صاحب الجلالة الهاشمية اعظم وقع في نفوس الجميع لانه برهن على بعد النظر والعناية والاهتمام بالمصالح الاسلامية العمومية والتفاني في خدمتها . فلمثل هذا فليعمل العاملون وفي سبيل ذلك فليتنافس المتنافسون . هذا وان تلك الهيئة قامت من هنالك وهي تلهج بالشكر والثناء على العاطفة الاسلامية الكبرى التي تجلت في شخص صاحب الجلالة الهاشمية . وقد ابتدأت الهيئة اعمالها في يومنا هذا (الخميس) بغرفة خاصة في دار الحكومة سدد الله خطاها وقرن اعمالها بالنجاح . ويجدر بنا ان نبدي اعجابنا التام بهذه العناية الهاشمية الكبرى الخادمة لمصلحة العالم الاسلامي العمومية . فلمثل هذا فليعمل العاملون وفي سبيل ذلك فليتنافس المتنافسون ؟

فلسطين والبريطانيون

لندن — نشرت المكاتبات التي دارت بين المستر تشرشل واللورد اسلنجتن وفيها كتاب من المستر تشرشل يقول فيه استلم في ه اغسطس عريضة وقعها جمهور من أعضاء مجلس الاعيان واعضاء مجلس النواب وعضو الحكومة بها على ناجيل عرض الانتداب لفلسطين على مجلس جمعية الامم واعادة النظر فيه وقال المستر تشرشل ان النواب الذين اقترعوا ضد سياسة الحكومة وهذه المسألة كانوا ٣٥ نائبا فقط فالحكومة مجبرة على مواصلة العمل بحكم هذا القرار الصريح (في مجلس النواب) الى ان قال ان بعضا من افراد الانكليز دفعوا الوفد العربي ونشطوه على التشبث بالعناد بحيث يستحيل الوصول الى اتفاق مرض معه وان لهجة العريضة كلها لا تغير خطة الحكومة اقل تغيير ولكنها تطيل حالة التقلقل والاضطراب في فلسطين وتزيدها تفاقما وتجبي اما لا باطلة وقد تؤدي الى هياج لا على المستعمرات اليهودية في فلسطين فقط بل على البريطانيين

فرد اللورد اسلنجتن عليه قائلا ان الحكومة (البريطانية) قلبت سياستها رأسا على عقب في مصر وارلندا والعراق وستضطر بحكم الظروف الى مثل ذلك في فلسطين ثم احتج على ابقاء تبعة ما قد يسفك من الدم في فلسطين في المستقبل على عاتق الذين امضوا العريضة

اخبار خارجية

الذعر من هبوط المارك

لندن — مما يدل على حرج الحال الذعر الذي استحوذ على بورصة برلين ويخشى من هبوط عظيم اخر في سعر المارك وقد صدرت صحف الصباح طافحة بالمقالات عن حبوط مفاوضات التعويض والازمة النمسوية ويظن ان هذا هو العلة الجوهرية في عودة المستر لويد جورج فجأة من عطلته الى لندن . وافاضت الصحف في وصف العواقب الوخيمة التي تصيب اوربا كلها من جراء تضعضع المانيا الاقتصادي وما يجره في ذيوله من الاخلال بالنظام الاجتماعي

والظاهر ان التيمس تخشى من ان يري المسيو بوانكاره نفسه عاجزاً عن العدول عن سياسة التشبث الصريحة ويعجل وقوع النكبة فخاطبته قائلة انه ارتكب خطأ وحضت فرنسا على الامتناع عن عمل كهذا وحثت الحكومة البريطانية على ان تعمل في السعي للوصول الى اتفاق حاسم مع فرنسا على الشروط التي يمكن حمل المانيا على قبولها بالعدل والانصاف

برلين — لا تزال المفاوضات دائرة ولكنها ضعيفة ولم يتقدموا فيها حتى الان . وقد اقفل المارك وسعره ٨٨٠٠ مارك للجنيه بسبب اخبار التشاؤم عن سير المفاوضات . واستحوذ الذعر على البورصة طول النهار وكانت اسعار النقود الاجنبية ترتفع مئات البنوط كل ساعة وروت الصحف اخبار تفليسات عديدة اهمها في البنوك الصغيرة وبين المشتغلين بالبورصة وكفت البوسته عن اصدار حوالات اجنبية وزار وفد لاحدى النقابات وزير الدولة وحض على وجوب التذرع بالحزم ليمنع تداعي حياة البلاد الاقتصادية

سياسة الماء والهواء

فشل مؤتمر واشنطون لانه انفض دون ان يحدد سلاح الطيران والغواصات مع ان العلماء الاخصائيين قرروا ان الغلبة ستكون في المستقبل للهواء . ولكن اميرالات البحار في امريكا وبريطانيا تشبثوا برأيهم في ان الغلبة للاساطيل مع مساعدة الطيارات مساعدة ليست رئيسية واتهموا المشتغلين بالطيران بالتشاؤم غير المعقول

وقد تطاحن الفريقان على صفحات الجرائد الانجليزية والامريكية والقى كل فريق ما يملك من حجة شافعا اياها بالارقام والتجارب متوخيا السبيل العملى الشامل غير آبه للتخيلات والاظانين ولا حاسبا لغير الواقع المحسوس حسابا

وقد ظفرت فى النهاية فكرة « الغلبة للهواء » بدلك على ذلك ما استهل به الجنرال جروفس مقاله المنشور بجريدة التيمس يوم ١٤ اغسطس الماضى حيث قال :

« شدد البرلمان كما شددت الصحف النكير على الحكومة فى الحقيقة الاخيرة نظراً لاهمالها شئون القوة الهوائية التى هى ضمانات لاغنى عنه لسلامة بريطانيا . فما كان من ولاة الامور الا ان شرعوا فى الاهتمام بالامر اهتماما عمليا . وما كانوا ليعيروه عنايتهم تلك لو لم يضج الرأى العام وتتعالى صيحاته كما هى عادة الحكومة التى يعرفها الشعب »

بين المانيا وفرنسا

باريس — تقول الصحف ان السير راتنورى والمستر ووكلير أخبرا لجنة التعمير بأن جميع الوزراء الالمانيين فيما عدا المسترهرمس والمسترجين اعترفوا بان المانيا فى حالة افلاس تام . وقال المستر ويرث انه يخشى وقوع الذابح

ومما لا شك فيه ان البعثة التى ذهبت الى برلين قد فشلت فى مساعيها

ويعتبر الفرنسيون ان الاقتراح الالمانى الاخير الخاص لتسليم الخشب والفحم غير مرض لقلة المقادير التى تسلم وأكد المسيو وليت ان الحكومة الفرنسوية ستتمسك برأيها

الذارعة فرانس

برست - شمال فرنسا — أجمعت الآراء فى الدوائر البحرية على ان خسارة الذارعة فرنس كان قضاء محتوما . ويرون فى هذه الخسارة انها عظيمة جداً لان البحرية الفرنسوية لا يوجد فيها سوى سبع سفن من طرازها . ولكن يلاحظون أن مؤتمر واشنجتون يسمح لفرنسا بانشاء دارعة أخرى مكانها . وجاء ان أحد البحرية الفاقدين قد وجد

المانيا تساعد روسيا

فى تنفيذ مشروعاتها الضخمة

تقول مكاتب التيمس فى ريغا ضمن رسالة له نشرت بعددها الصادر يوم ١١ اغسطس الماضى : يحاول البلاشفة انفاذ مشروع ضخم لانشاء ثغر تجارى جديد على خليج « اندجو » الواقع على شاطىء روسيا الشمالى . فاذا تم انشاؤه مدوامنه سكة حديدية متصل بسكة حديد سيبر باعند مدينة « بتروبافلوفسك » من اعمال مقاطعة « كمولمسك » لم تكن فكرة هذا المشروع طريفة ولا مستحدثة فقد جرت ابحاث دقيقة قبل اعلان الحرب العظمى بسنتين او ثلاث تمهيداً لاتخاذ التدابير اللازمة لانجازه وهاهم يخابرون بشأنه امير المال الالمانى « الهرشتاينز » والامل كبير فى الاتفاق معه ثم البدء فى العمل

بين روسيا و انجلترا

أفادت بعض الانباء أن حكومة موسكو تريد أن تفاوض انجلترا وايطاليا على انفراد بقصد تسوية الخلاف القائم بينهما وترك فرنسا وشأنها ما دامت قد عملت على فشل مؤتمر الهاى فاذا صحت هذه الانباء كان من الواضح أن سياسة « التفرد فى العمل اصبحت أمراً واقعاً وان مبدأ التعاون والتحالف فى حل المشاكل قد انقضى أمره وبات لكل دولة مطلق الحرية فى العمل الذى تراه موافقاً لمصلحتها . والروس بفتحهم باب المفاوضات بهذه الطريقة انما يجنون الفائدة التى كادوا أن يفقدوها بفشل مؤتمر الهاى وبذلك تفتح الابواب التى ظلت زمناً طويلا مغلقة بين البلادين ولكن اذا استمرت سياسة « الانفراد » هذه قائمة فلا يوجد أمل فى عقد مؤتمر الشرق القادم اذ ما يدرينا أن يقع بعد الان مالم يكن فى الحسبان ؟

اعتصاب جديد

لندن — أضرب ستة آلاف عامل فى الهافر عن العمل طالبين زيادة أجورهم . وقد اعلنوا على هذا الاضراب ووقف الاعمال اربعة وعشرين ساعة ساعين فى ضم غيرهم من العمال اليهم وسينتج عن هذا الاضراب عطلة فى الحركة العامة . وقد رشق المضربون البوليس بالحجارة فقتل ثلاثة وجرح ٢٧

وقد حصن المتعصبون المركز العام للجنة بالاسلاك الشائكة والمتاريس وأعمدة التلغراف للاسلاك التلغرافية وجزوع الاشجار وانتزعوا البلاط وحفروا الخنادق

وقد احتل البوليس المكان بدون أن يراق دم وطرد المتطرفين منه بعد القائه القبض على ستة منهم . واحتل الجنود المحطة فمكنوا القطارات بذلك من السفر . والمدد من الجنود والبوليس فى الطريق

هل يستطيع الحلفاء محق

تجارة المانيا ؟

... كان العالم تجاه الكوارث التى الت به ابان الحرب احوج ما يكون الى اصلاح ما افسدته الحروب والى اعادة النظام الصناعى وتوطيد دعائم المعاملات التجارية بين مختلف البلدان بين الغالب والمغلوب . كان العالم فى حاجة شديدة الى رجال حسنى النية . طاهرى الطوية منزهين عن الاهواء . رجال فنيين ماليين يجعلون مبادىء الاقتصاد اساساً لاعمالهم ويضعون نصب اعينهم ارتباط اسواق العالم ببعضها واشتباك مصالحها كانها سوق واحد ولكن السياسيين الذين اخذوا على عاتقهم القيام باعباء هذه المهمة كانوا يحملون فى نفوسهم الضعيفة ويضمرون الشر ويخلطون بين العقاب ومسائل التعمير والاصلاح حين اخرج للناس شروطه فقد اثقل كاهل المانيا بالمطالبة والدفع منذ الهدنة فدفعت نقداً للجنة التعويض ٧٧٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه ودفع أخرى عينية ٣٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه وما قدر ثمناً للاسطول التجارى والفحم والعروض الاخرى التى تسلمها الحلفاء ١٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه وقيمة املاك الحكومة فى البلاد المتنازل عنها كبولاندا وشيكوسلافيه ١٢٥٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه وما قدر لمناجم السار التى اخذتها فرنسا ٢٣٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه

ومدفوع تحت حساب المطلوب لافراد من رعايا الحلفاء ٣٨٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه ورصيد المطلوب لرعايا الحلفاء تحت الدفع ٣٥٠٠٠٠٠٠ جنيه

المجموع ٤١٨٫٠٠٠٫٠٠٠

وباقى مطلوب منها للحلفاء ٦٫٦٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠

٧٫٠٢٨٫٠٠٠٫٠٠٠

جنيه ذهبا

واذا جمع كافة الذهب الموجود فى جميع انحاء العالم فانه لا يفى لسداد المطلوب من المانيا بعد كل ما دفعته

هذه ارقام لم يشهدها التاريخ منذ الخليقة الى الان ولم تمر بخاطر علماء الاقتصاد ولم تهمها وزن يوم ان ظهرت للوجود مبادىء ويلسون الخلابة والقيام بسدادها امر لا يتحقق فى القرون المقبلة والحلفاء لا يجهلون ذلك وانما يتذرع بعض السياسيين بالمطالبة بها وسيلة لمآربهم وقضاء للبانتهم من عدو يمقتونه وخصم لا يريدون له الا الهلاك والدمار

ان سواس الفرنسويين يوجسون خيفة من الشبح الالمانى ويرون فى بقاء المانيا قوية الجانب عزيزة السلطان خطراً على تجارتهم وعلى بلادهم . يزعمون ان معامل المانيا لم تزل ترسانات لصنع الاسلحة وآلات الهلاك . يرون فيها العدو الازلى الذى يجب مقته والتنكيل به جاء فى احدى خطب المسيو بوانكاريه « بانه لو خير بين عدم مقدرة المانيا على الدفع وبين سقوطها فى هاوية الفوضى والبلشفية فانه بلا شك يفضل الحالة الثانية على الاولى

ربما كان فى وسع المانيا ان تدفع المطلوب منها « كله او بعضه » من الفروقات بين الصادرات والواردات (اى من وفر الصادر) لولا ان الحلفاء يقيمون العراقيل فى وجه المصدرين « فضلا عن هبوط سعر العملة » فان فرنسا مثلا تفرض على بعض صادراتها ١٦ فى المائة وتفرض على بعض الالات ضريبة تعادل ثمنها الاصلى وانجلترا مثلا تضرب على بعض المصنوعات الالمانية كالقفازات « الجونتيات » ٣٣⅓ فى المائة

نعم ان انجلترا تدعى انها تريد ان تسامح فيما يخصها من التعويض من المانيا وقيمته ٤٥٠٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه وفى كل المطلوب لها من الحلفاء وروسيا والدول الصغيرة وقدره (بما فيه المطلوب من المانيا) ٣٫٤٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه اذا قبلت الولايات المتحدة ان تتجاوز عن المطلوب منها لانجلترا وقدره ٨٥٠٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه الا ان فرنسا وهى صاحبة الثأر لا تريد الا القضاء على المانيا ولو كان فى ذلك خرابها

اما امريكا التى غامرت بدخول الحرب على زعم انها تحارب لتحرير الامم وتوطيد دعائم السلام بين البشر . فقد تبين لها الحق من الباطل ورأت بعد الهدنة ان دول اوربا ما كانت تتطاحن وتتفانى الا لاشباع مطامعها الاستعمارية على حساب الامم المستضعفة او المغلوبة على امرها وأرادت ان تنفرد بنفسها وتنفض يدها من المصالح الاوربية المؤسسة على الانانية والطمع . خرجت من الحرب وقد تحول معظم الذهب الى بلادها واصبحت مدينة لمعظم دول اوربا فارتفع سعر القطع الامريكى لدرجة لا يرجى من ورائها كثرة تصدير مصنوعاتها ومحاصيلها فرأت اذ ذاك ان هذه العزلة ليست فى مصلحة الشعب الامريكى وخشيت ان تسقط دول اوربا الغالبة والمغلوبة الواحدة بعد الاخرى كما سقطت النمسا والروسيا فى هوة الفوضى المالية فغيرت سياستها واتجهت بقلبها نحو الغرب تريد ان تمد الى اهله يدها لتنشلهم من هذه الكبوة ولكنها متوجسة من مكرهم تحسب لدهائهم الف حساب

على انه مهما يكن من جود فرنسا وعزلة امريكا فلا بد ان تتغلب الطبيعة الاقتصادية فى النهاية وتخرج المانيا من المأزق الذى باتت فيه لا حبا فى المانيا ولكن دفعا لشر مستطير يصيب العالم اجمع

اللواء المصري

الخوف من الحرب

والنضال فى سبيل السلم

أدب مندوبو الكنائس الحرة مأدبة اخيراً فى لندن تكريماً للمستر لويد جورج فخطب فيها خطبة عن الحرب والسلم تعد من أبلغ خطبه نجتزىء منها بما يأتى : —

... « غير ان الذى أروم البحث فيه وتقديمه على سواه هو الضرورة الشديدة التى تدعو الى اشتراك الكنائس كلها فى ما يجعل الحرب متعذرة . وقد اضطررت الى درس الحرب درساً دقيقاً واضطررت الى درس السلم درساً دقيقاً وتعمقت فى تفهم مصيره ومخاطره ولا اقصد بذلك المخاطر التى تنجم عن السلم بل المخاطر التى تعترض له . فالارض كلها مملوءة بهذه المخاطر وبعضها ظاهر والبعض مائل للعيان والبعض الاخر منظور ولكن معظمها خفى مستتر

كان النداء بعد الحرب « لن نعود اليها البتة » « واسهروا واحترسوا » ولكن فى النفوس اليوم شعوراً أخذ يزداد ويم وهو ان الحرب قادمة عاجلا أو آجلا وهذا خطر يتعين على الكنائس درؤه . فلقد اخذت الامم تكثر من التسليح ـ والامم — ولا اقول انها أمم غير موجودة بل هى أمم مغمورة مدفونة — تؤلف الجيوش الان . وهناك عداوات قومية ومخاوف وطنية وشبهات وضغائن ومطامع يعنى بانمائها والمبالغة فيها وتكبير شأنها . وعندكم ما هو أبلغ من ذلك . فاذا نظرتم امامكم رأيتموهم يصنعون من أدوات الهلاك ما هو أشد هولا مما عرف فى الحرب الماضية وهذه الادوات والاسلحة لا تصنع لتوطيد اركان السلم حتى ولا لتفريق شمل الجيوش وبعثرتها بل لمهاجمة المدن المفتوحة غير المسلحة حيث السكان عزل آمنون مطمئنون لتقتل وتشوه وتسم وتحرق وتقطع اوصال النساء والاولاد . فاذا سمحت الكنائس فى أوربا وأميركا باستمرار هذه الامور حتى تثمر ثمارها الوبيلة فخير لهذه الكنائس ان تقل ابوابها

« فاذا وقعت حرب اخرى كانت حربا على المدنية نفسها . لقد انقصنا اسلحتنا فى البر والبحر والجو الى أقل مما كانت عليه قبل الحرب فاذا حذا سائر أمم الارض حذونا انتفى الخطر على السلم ولكن يعسر على امة واحدة ان تظل عزلاء وغيرها من الامم يعد الادوات والمعدات ليستخدمها فى التدمير والتخريب . فكل شىء والحالة هذه يتوقف على المزاج أو الروح الذى يسود العالم كله

« انى من الذين يعلقون امالا كبيرة بجمعية الامم . واسمحوا لى ان أقول عرضاً تذكرة للنائبين ان عهد جمعية الامم هو الجزء الاول من معاهدة فرسايل ولكن هناك امراً واحداً اعترض عليه من جهة تلك الوثيقة وهو ان كل ما هو مكروه ومحفوف بالريب والشكوك فيها يعزى الى و كل ما هو حسن ينسب الى سواى . والحقيقة انه يحق لى ان أباهى بما فعلت فقد كنت اول من اقترح على مجلس العشرة فى باريس ان تكون جمعية الامم جزءاً جوهريا من المعاهدات . ان جمعية الامم جزء مهم من اداة المدنية فاذا نجحت كانت المدنية فى أمان واذا فشلت — وانا أقول ذلك من روية — قضى على المدنية . ان فى قلوب البشر الان اشد الشهوات وأقواها . ففيها الخوف والثأر والبغض وفيها الحب — حب البلاد وحب المواطن وحب العشيرة وكل هذه الشهوات جانحة الى كفة الحرب وهذا هو موضع الخطر فى المستقبل — الخوف من ان تنكب بلادك والخوف من ان يخرب موطنك والخوف من ان تنزل بعشيرتك نازلة . فهذا الخوف يبعثك على المناداة بالتأهب والاستعداد لحمايتها — وهذه الشهوات الغلابة المتأصلة فى قلوب بنى البشر تحاز تدريجاً الى كفة الحرب وهنا ينفسح المجال للكنائس ولكن اذا قوى الهياج واشتد صار وقوع الحرب محتما

وعندى كلمة تحذير اقرع بها مسامعكم . لا تضعوا ثقتكم كلها بالادوات فعهود الجمعية طيبة ومواد حسنة جداً ولكن قيمة الاداة تتوقف على القوة الدافعة فيها ولولا ذلك لكانت احجية من الحديد متقنة الصنع . فيجب ان يكون فى جانب جمعية الامم الرأى العام الذى يخولها القوة والذى هو وحده يمد كل هيئة بشرية بالحول والطول . « ان الحرف يقتل ولكن الروح يحيي » ومع ان نص عهد الجمعية رائع ونص موادها خال من الخطاء فانكم اذا اتكلتم على الفاظهم ابتدأ التقتيل مرة أخرى . فعليكم ان تتكلموا على الروح الذى يكسب اللفظ حياة . ان جمعية الامم « دستور حقوق » (مغناكرتا) لا حول له الا اذا وقفت شعوب الامم وراءه لتنفذه وتجعل مقاومة قراراته متعذرة على كل ما يحاولها

« ان الحرب تقع على غرة وتفاجىء العالم مفاجأة . فكم من الناس كانوا يعتقدون فى مثل هذا الاسبوع منذ ثمانية أعوام انهم على أبواب اشد حروب العالم واعظمها هولا . فالحرب تأتى بمفاجأة ترتعد لها الفرائص ومتى وقعت فات الاوان لصنع ادوات متقنة لاتقائها وجرثومة الحرب كسائر الجراثيم لا يعلم الانسان انها أدركته الا بعد ان يصيبه شرها وتصرعه . فعلى العالم ان يعنى بابقاء جهازه الحيوى سليما والرأى العام فيه صحيحاً وضمائر بنيه صالحة حتى اذا هاجمته تلك الجرثومة قبض عليها بخناقها ولكن اذا حلت سورة الغضب ضاع كل حساب ومن العبث ان تجادل مصابا بالصرع وهو مصروع وهكذا الحال اذا ثارت مراجل الغضب واستحكمت سورة الجنون . والمواد المفرقعة مبعثرة فى كل انحاء العالم وما عليكم الا ان تراقبوا او تطالعوا وتتبعوا سير ما يجرى من المناقشات والمداوات والشبهات والمخاوف . فان المخاوف أشد خطراً من سواها . وبلى ذلك الارتياب فى حسن النية فامة لا تصدق شيئا مما تقوله امة أخرى بل تقف متسائلة « وما غرضها من هذا القول فلا بد ان يكون وراءه خدعة واحتيال » مع ان تلك الامة قد تكون ناطقة بالحق أو بمعظمه . وقد تقول الحق كله ايضا ولكن كلما استزادت فى قول الحق زادت الاخرى فى عدم تصديقه . وجو العالم ملبد بهذه الغيوم وفى طول أوربا وعرضها مواد مفرقعة مبعثرة فاذا سقط عليها ثقاب قضى الامر ولم يبق له مرد . تقولون « ان هناك عهد جمعية الامم » ولكن اذا وقع الثقاب على مواد مفرقعة فلا توقفون انفجاره بشرح عهد الجمعية فى وجهه . ضعوا المفرقعات تحت الاقفال ولكن ضعوا الذين يرمون الثقاب تحت الاقفال اولا فان من الناس من يتخذ هذا العمل مهنة له طول حياته ومثل هؤلاء الناس خطر شديد على البشرية . فالرجل الذى يكتب فى هذه البلاد مقالة تحرض على الثورة والفوضى او تزيدهما أضطرابا يحاكم ويعاقب وكذلك الرجل الذي يثير مكامن الضغائن والاحقاد بين الدول أو يزيدها شدة فانى اضعه فى المنزلة عينها ولكن الذى يشعل ثقاب الحرب اشد خطراً من هذين الرجلين كثيراً وقد تستطيعون كبح جماح دعاة الثورة فى هذه البلاد ولكن يعسر عليكم جداً ان تكافحوا العداوات بين الدول »

المقطم

فارس تستقيم امورها

حكومة قوية

أما والله اننا لنغتبط لامم الشرق تثبت قدرتها على حكم نفسها بنفسها على خير انموذج وأفضل منحى تحوه أرقى الحكومات نظاما واقواها شكيمة وأبسطها نفوذاً . وبودنا ان يميز الناس اذا تكلموا عن شعب من الشعوب بينه وبين حكومته . ومع اننا لا ننكر ان الشعب مسؤول عن حكومته فكذلك لا ننكر ان بعض هذه الحكومات يظهر من آن لآخر شكلا استثنائيا ويقبض على زمام الحكم فى ظروف شاذة على غير رضا من المحكومين . فالمعول يكون أذاً على ارادة الشعب وشعوره الخاص حيال نظام حكمه وكيفية تطبيق هذا النظام

وقد اعتلت اريكة الحكم فى فارس بعد حركتها الدستورية العظيمة عدة وزارات تخطىء كثيراً اذا قلنا ان معظمها كان ضعيفا او مخدوعا واخر حكومة فارسية من هذا القبيل الحكومة التى سقطت منذ اشهر قليلة والتى اظهر الشعب الفارسى سخطه عليها لعجزها ووهنها بوسائل عديدة ولها الكلام واخرها الثورة والعصيان وعصيان الشعب الرشيد الحريص على حقوقه والذى نضجت فيه اساليب من الحكم يوقن انه ملزم بتشييدها منوط بصيانتها وحده دون سواه

لا يخال القارىء بعد ذلك الا واثقا من اعتدال الاحوال فى فارس ورجوعها الى نصابها فى عهد حكومة الشاه الجديدة تلك التى وصفتها الجرائد الاستعمارية الانجليزية بالبأس وبعد النظر وطول الباع فى تسيير آلة الحكومة . وقد عنى اللواء عناية خاصة بنقل اهم تطورات المسألة الفارسية فى حينها كما هو شأنه حيال الشرق وشعوبه ومدنيته وله فى هذا السبيل سياسة خاصة شريفة

وها نحن نزف للقراء بشرى جديدة وافانا بها البريد الاخير وهى ان السردار « سيباه » وزير حربية فارس عمد الى اخماد الفتن لا بالقوة ولكن بحسن التفاهم فنجح فى ذلك أوكاد . من ذلك ان اسماعيل خان سيمكو زعيم الثوار فى اذربيجان قد اقتنع بأن الحكومة الجديدة اهل لان تتولى شؤون البلاد بعد اذ عمدت الى المالية فشرعت ترممها والى الجيش فقوته والى المواصلات فبادرت الى الاهتمام بتوفير وسائلها والى الضرائب تنظمها وتجعلها متناسبة مع حالة الاهالى . وهو على وشك ان يلقى السلاح ويقبل على ولاة الامور ليضع تحت تصرفهم جهوده وخدماته . وهكذا الشأن مع بقية الثوار فهنيئا لفارس عهد الامن والنظام والاصلاح كدانهنىء فى شخصها كل شعب شرقى

اللواء المصرى

فقد ختم

ختمي المبصوم باسمى فقد منى يوم الثلاثاء ٢٠ محرم سنة ٣٤١ فى الحلقة مع مفاتيح حديد باطن كيس فكل ورقة تظهر بعد هذا التاريخ تعد مزورة ملغاة لا عبرة بها

محمد سعيد عبد الواحد

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة ـ محرر الرئيس ـ

برج السنبلة ٢٦

شهر محرم سنة ١٣٤١

أيام الاسبوع	شهر محرم	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
سبت	٢٤	١٠	٢١	١١	٤٦	٥	١	٩	١٤
احد	٢٥	١٠	٢٢	١١	٤٧	٥	٢	٩	١٤
اثنين	٢٦	١٠	٢٣	١١	٢٨	٥	٣	٩	١٤
ثلاثاء	٢٧	١٠	٢٥	١١	٤٩	٥	٤	٩	١٦